فوائد من كتيّب (التباريح في صلاة التراويح)

للشيخ الدكتور / عبدالرحمن بن عبدالعزيز العقل

بتصرّف بسيط

١- معنى التراويح اصطلاحاً : صلاة القيام جماعة في ليالي رمضان بعد صلاة العشاء

٢- سميت صلاة التراويح : لأن المصلين يستريحون في الصلاة بين كل تسليمتين من طول القيام .

٣- صلاة التراويح مشروعة بالسّنة والإجماع ، قال النووي رحمه الله: صلاة التراويح سنة باتفاق العلماء .

٤- صلاة التراويح هي من جملة قيام الليل ، فتشملها النصوص الواردة في بيان فضل القيام .

٥- الأفضل إقامة صلاة التراويح جماعة في المسجد ، وهو قول جمهور أهل العلم .

٦- الثابت في السنة من غير وجه أنه ﷺ لم يكن يزيد على إحدى عشرة ركعة لا في رمضان ولا في غيره من حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين ، وورد عند البخاري من حديث ابن عباس رض الله عنه أن صلاة النبي ﷺ في الليل ثلاث عشرة ركعة وأيضاً ورد عند مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها .

٧- جاء في موطأ مالك رحمه الله أن عمر بن الخطاب أمر أُبي بن كعب وتميماً الداري أن يقوما للناس بإحدى عشرة ركعة ، أما ما ورد أنهم يقومون في عهد عمر بن الخطاب بثلاث وعشرين ركعة فهذا منقطع السند ومعارض من أمره بإحدى عشرة ركعة في الأثر السابق ، وأما ما ورد أنّ عمر بن الخطاب جمعهم بإحدى عشرة ركعة فهذا غير محفوظ ، والأول هو الأصح ، وعلى هذا لا يعني عدم جواز الزيادة على إحدى عشرة ركعة .

٨- صلاة القيام غير محصورة بعدد معين وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والإجماع .

قال ابن عبد البر : أجمع العلماء على أنه لا حدّ ولا شيء مقدّر في صلاة الليل ، فمن شاء أطال فيها القيام وقلّت ركعاته ، ومن شاء أكثر الركوع والسجود .

٩- القيام لا يُحدّ بعدد الركعات ، وإنما يحدّ بالزمن كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، واختار ذلك الشيخ ابن جبرين رحمه الله .

١٠- لم يثبت عن النبي ﷺ ولا عن أحد من السلف تخصيص ما بين تسليمات التراويح بذكر معين .

١١- القراءة بالمصحف في صلاة التراويح لا بأس بها ، إذا كان الإمام غير حافظ ، وقد ثبت ذلك عن جماعة من السلف . اللجنة الدائمة

١٢- أفضل القرّاء ما جاء بيانه على لسان النبي ﷺ كما في حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: قال : رسول الله عليه وسلم عندما سُئل عن أحسن الناس قراءة قال (**من إذا سمعته يقرأ ، رأيت أنه يخشى الله**)

١٣- تكرار الإمام للآيات والبكاء والتباكي في صلاة التراويح مما ينبغي عدم فعله ، وما ورد عن بعض الصحابة ، فإن ذلك محمول على غير صلاة الجماعة .

١٤- حديث (**ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا**) حديث ضعيف .

١٥- البكاء والتباكي مما ينبغي إخفاؤه لا إفشاؤه ، ومن أعظم مداخل الشيطان على القراء التباكي في صلاة التراويح دون لحظات الخلوات ، فمن وجد هذا من نفسه فهو مفتون مبتلى عليه أن يتوب عاجلاً .

١٦- يستحب لمن أوتر بثلاث أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة بالأعلى والثانية بالكافرون والثالثة بالإخلاص ، لما رواه أحمد و أبو داود و النسائي من حديث أُبي بن كعب ، أما ما جاء عند أبي داود والترمذي من حديث عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعة الثالثة بالإخلاص والمعوذتين فإنه لم يثبت .

١٧- ينبغي ترك التعنيف على من ختم في شفع لاختيار الإمام أحمد أن يكون الدعاء بختم القرآن في شفع لا في وتر وقد أوصى إمامه بذلك ، وإن جعلها في وترٍ كان أسلم خروجاً من النزاع .

١٨- الأفضل عدم المداومة على القنوت ، قال ابن عثيمين رحمه الله (إذا قنت أحياناً فهو خير وإذا ترك أحياناً فهو خير) .

١٩- تطويل الدعاء في القنوت خلاف المشروع ، وفيه مشقّة على المصلين .

٢٠- الآثار في دعاء القنوت تدل على أن القنوت قصير لا يستغرق دقائق معدودة مقدار سورة الانشقاق أو يزيد ، وقال الشيخ ابن جبرين رحمه الله : لا ينبغي الإطالة الزائدة التي توقع المأمومين في الملل والضجر .

٢١- قول البعض عند القيام لصلاة التراويح (**صلاة القيام أثابكم الله**) غير مشروع .

٢٢- صلاة المرأة في بيتها أفضل ، ويجوز ذهابها إلى المسجد بشرط الإذن من الزوج أو الوليّ وعدم التبرّج والتطيّب .

٢٣- من صور الاعتداء في الدعاء السجع المتكلّف والمبالغة في رفع الصوت بالدعاء وتكثير الكلام الذي لا حاجة إليه .

٢٤- من الأخطاء المشهورة الإخلال بالقراءة والصلاة والتكلّف في الدعاء وإطالة القنوت.

٢٥- ينبغي للإمام الحرص على أدعية القرآن والسنة فهي أفضل من غيرها لأنها جامعة مباركة .

جمع وترتيب /

عادل بن محمد النحيت

القصيم – بريدة

٢٠- رمضان – ١٤٣٨هـ